

# القراءات المتواترة في جزئ عمّ جمعاً ودراسةً وتوجيهاً

أ. د. محمد توم حامد عليّ بشارة

أستاذ القراءات بقسم القراءات. بكلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى

مكة المكرمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، على سبعة أحرف تيسيراً للعالمين، والصلاة والسلام على إمام القراء أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وقراء القرآن إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ الله - سبحانه وتعالى - أنزل القرآن الكريم على سبعة أحرف؛ فتعددت قراءاته، وتنوعت رواياته، وازدادت مبانيه فكثرت معانيه. ولأهمية معرفة القراءات المتواترة في "جزء عم" وحاجة الناس إليها، حسن جمعها ودراستها وتوجيهها وبيان معانيها، وإخراجها في بحث مستقل؛ ليتعلمها الناشئون، ويفهمها المصلون، ويفيد منها خبراء المناهج والمختصون؛ لأن القراءات المتواترة هي كلام رب العالمين الذي نزل به الروح الأمين، على محمد الأمين - ﷺ - ..

فلاعتناء بمعرفة هذه القراءات، وفهمها، وتطبيقها، واستنباط الأحكام منها، والعمل بها، ونشرها تعظيم لله - سبحانه وتعالى - ..

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. جمع القراءات المتواترة في "جزء عم"، وعزوها لمن قرأ بها من القراء العشرة، وبيان كيفية قراءتها، وتوجيهها وإيضاح معانيها.
2. بيان أن اختلاف القراءات المتواترة اختلاف تنوع، فإذا ظهر تعارضها لها حكم الآيتين؛ فكلها منزلة من عند الله عز وجل.
3. نشر القراءات المتواترة في "سور جزء عم"؛ الذي يحفظه ويتلوه أكثر الناس.
4. حاجة الناس إلى معرفة القراءات المتواترة في هذه السور التي يقرؤونها في صلواتهم وأورادهم، وحاجتهم إلى إدراك معانيها.
5. إزالة اللبس الذي يحصل لبعض الناس عند سماع تلاوة سورة بقراءة أو رواية لا يعرفونها.

6. تقديم دراسة ميسرة مفصلة مختصة بقراءات سور "جزء عمّ" يسهل الرجوع إليها والإفادة منها.

#### حدود البحث:

يتناول هذا البحث القراءات الفرشيّة في "جزء عمّ" - سواء وردت في سورها، أو في سور آخر، أو في الأصول.

#### الدراسات السابقة:

القراءات المتواترة في "جزء عمّ" مدونة في مؤلفات القراءات، لكن بعضها لم يذكر في سوره، بل ورد في الأصول مثل لفظ: "يره" ذكر في هاء الكناية، ومحلّه سورتي البلد والزلزلة، ولفظ: (كفؤا) ذكر في سورة البقرة ومحلّه سورة الناس. وبعضها ورد في فرش حروف سور آخر، مثل: لفظ: (لما عليها حافظ) ذكر في سورة هود، ومحلّه سورة الطارق، ولفظ: (ما هيه) ذكر في سورة الحاقة، ومحلّه سورة القارعة وهكذا. فلم يقم أحد - حسب علمي - بجمع هذه القراءات ودراستها وتوجيهها وإفرادها في بحث مستقل، يجمع متفرقاتها، ويسهل الرجوع إليها.

#### منهج البحث:

سأسلك المنهج الاستقرائي؛ لأتبع القراءات المتواترة في "جزء عمّ" وأجمعها - خاصة التي لم تذكر فيه؛ لأضمها إلى سورها؛ تسهيلاً للمبتدئين، وتيسيراً للمختصين. وأستخدم المنهج الوصفي؛ لأوضح كيفية قراءة الكلمات المختلف فيها بين القراء في سور هذا الجزء. كما أنه إلى أني لا أذكر في هذا البحث السور التي ليس فيها كلمات فرشيّة.

#### هيكل البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:  
المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

**التمهيد:** وفيه التعريف بالقراءات المتواترة والقراء العشرة.  
**المبحث الأول:** القراءات المتواترة من سورة النبأ إلى سورة الطارق.  
**المبحث الثاني:** القراءات المتواترة من سورة الأعلى إلى سورة الناس.  
**الخاتمة:** أهم النتائج والتوصيات.

### التمهيد

#### التعريف بالقراءات المتواترة، والقراء العشرة

##### تعريف القراءات:

**القراءات لغة:** جمع قراءة: ومادة "قرأ" تأتي بمعنى الجمع والضم. تقول: قرأت الشيء قرأناً، أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، فالقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل.

وسمي القرآن قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها.<sup>(1)</sup>

والقراءات اصطلاحاً: هي " علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، و[رقيق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه لناقله ."<sup>(2)</sup>

**أما القراءات المتواترة:** فهي التي توافر فيها التواتر أو صحة السند، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

##### القراء العشرة:

1. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الأصفهاني، مقرر أهل المدينة المنورة، ولد سنة (69هـ) وقيل سنة (70هـ) وتوفي سنة (169هـ). راويه: قالون، وورش.<sup>(3)</sup>

(1) لسان العرب: 1/128، والصاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية: 2/67.

(2) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: 5.

(3) معرفة القراء الكبار: 1/155 و156، غاية النهاية في[بقات القراء: 330 – 334.

2. عبد الله بن كثير بن المطلب المكي، إمام المكيين في القراءة، فارسي الأصل. ولد سنة (45هـ) وتوفي سنة (120هـ) راويه: البزي، وقبل. (1)
3. أبو عمرو البصري زبّان بن العلاء بن عمار المازني التميمي، ولد بمكة المكرمة سنة (68هـ) وتوفي بالكوفة سنة (154هـ) راويه: الدوري، والسوسي. (2)
4. عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي الدمشقي، ولد قبل فتح دمشق في البلقا بمنطقة يقال لها "رحاب" سنة (8هـ) من الهجرة، وقبض رسول الله ﷺ وله سنتان، وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة (118هـ) راويه: هشام، وابن ذكوان. (3)
5. عاصم بن أبي النجود الكوفي. توفي في آخر سنة (127هـ) وقيل سنة (128هـ) ولعله في أولها مات. راويه: شعبة، وحفص. (4)
6. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي. ولد سنة (80هـ) وأدرك بعض الصحابة بالسن ورأى بعضهم، وفي تاريخ وفاته أقوال أصحابها سنة (156هـ) راويه: خلف، وخلاّد. (5)
7. علي بن حمزة الكسائي المقرئ النحوي الكوفي، ولد في حدود سنة (120هـ) وتوفي

(1) معرفة القراء الكبار: 155/1 و156، وغاية النهاية في لبقات القراء: 433/1-445.

(2) غاية النهاية في لبقات القراء: (1/288-292).

(3) غاية النهاية في لبقات القراء: (1/423-425).

(4) معرفة القراء الكبار: 88/1 و93، غاية النهاية في لبقات القراء: 346/1-349.

(5) غاية النهاية في لبقات القراء: 261/1-263.

- بالري بقريّة أرنبوية، وقيل: برنبويه سنة (189هـ) راويه: الليث، والدوري. (1)
8. يزيد بن القعقاع أبي جعفر القارئ، اختلف في تاريخ وفاته وأصح الأقوال أنه توفي سنة (133هـ) عن نيف وتسعين سنة. راويه: ابن جَمَّاز وابن وردان. (2)
9. يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري، ولد في سنة (117هـ) وتوفي في ذي الحجة سنة (205هـ) راويه: رويس، وروح. (3)
10. خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المقرئ. ولد سنة (150هـ) وتوفي في جمادى الآخرة سنة (229هـ) ببغداد. راويه: إسحاق وإدريس. (4)

### المبحث الأول

#### القراءات المتواترة من سورة النبأ إلى سورة الطارق

#### سورة النبأ:

- 1- ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ النبأ: ١٩
- قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر "فتحت" بتخفيف التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من "فتح" الثلاثي، و "أبواباً" و "السماء" نائب فاعل.
- وقرأ الباقر "فتحت" بتشديد التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من "فتّح" مضعّف العين، والتشديد فيه معنى التكثر، و "أبواباً" و «السماء» نائب فاعل.

(1) معرفة القراء الكبار: 120/1-128.

(2) معرفة القراء الكبار: 72/1-76.

(3) معرفة القراء الكبار: 157/1 و158، غاية النهاية في إنبقات القراء: 386/2-389.

(4) ينظر: معرفة القراء الكبار: 208/1 و210، غاية النهاية في إنبقات القراء: 272/1-273.

وصيغة الماضي تدل على تحقق الوقوع، أي فتحت لنزول الملائكة فكانت أبواباً، كما في قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ الفرقان : 25 .

وظاهر قوله: ﴿ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ أنّها صارت كلها أبواباً، وليس المراد ذلك، بل المراد أنّها صارت ذات أبواب كثيرة (1) .

2. ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ النبأ : ٢٣

قرأ حمزة، وروح (لبثين) بغير ألف بعد اللام، على وزن "فعلين" صفة مشبهة. وقرأ الباقون (لبثين) بألف بعد اللام، على وزن "فاعلين" اسم فاعل من "لبث" الثلاثي. واللبثُ واللبّاثُ: المكثُ.

والقراءتان لغتان بمعنى ماكتين في النارِ ما دامتِ الأحقابُ أي الدهورُ، وهي لا تنقطعُ، وكلّما مضى حُفْبٌ جاء آخر ثم كذلك إلى الأبد. فالمقصودُ بالآية التأييدُ لا التقييدُ. (2)

3. ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ النبأ : ٢٥

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ بتشديد السين، على أنّه صفة لموصوف محذوف، والتقدير: إلا شراباً حميماً، وشراباً غساقاً. والحميم: الذي بلغ في حرّه غايته.

والغساق: ما يجتمع من صديد أهل النار، وهو مشتق من "غسقت عينه" إذا سال دمعها، والتشديد للمبالغة.

وقرأ الباقون و (غساقاً) بتخفيف السين، وهو اسم للصديد، والعياذ بالله تعالى. (3)

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 2/364، الهادي شرح إبيبة النشر: 3/195، فتح القدير للشوكاني: 5/441.

(2) ينظر: كنز المعنى لشعلة: 2/703، النشر في القراءات العشر: 2/327، الهادي شرح إبيبة النشر: 3/329،

لسان العرب لابن منظور: 2/182، لطائف الإشارات للقشيري: 3/677، فتح القدير للشوكاني: 5/441.

(3) ينظر تحبير التيسير، ص: 532، الهادي شرح إبيبة النشر: 3/188.

4. ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ النبأ: ٣٥

قرأ الكسائي (ولا كذاباً) بتخفيف الذال، أراد: المصدر من قولهم: كاذبته مكالبة وكذاباً، كما قالوا: قاتلته مقاتلة وقتالاً، أي: لا يُكذَّبُ بعضُهم بعضاً.

فالمعنى: لا يسمعون فيها لغواً، أي: باللام. (ولا كذاباً)، أي: كذِّباً.

وقرأ الباقون (ولا كذّاباً) بتشديد الذال، أرادوا: المصدر من قوله: (وكذّب) وهو على وجهين: تكذيباً وكذّاباً، فدلّل الأول الذي جاء على تفعيل مثل التكليم، قوله:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ النساء: ١٦٤

ودليل الثاني: الذي جاء على فعال مثل كذاب و ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ النبأ: 28، أي كذبه.

وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّعَمَ الْوَاصِلَةَ إِلَى هَؤُلَاءِ السَّعْدَاءِ تَكُونُ حَالِيَةً عَنْ زَحْمَةِ أَعْدَائِهِمْ، وَعَنْ سَمَاعِ كَلَامِهِمْ الْفَاسِدِ، وَأَقْوَاهُمْ الْكَاذِبَةَ الْبَالِغَةَ.<sup>(1)</sup>

5. ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ النبأ: ٣٧

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (ربُّ) و (الرحمنُ) بالرفع، على الابتداء والاستئناف، فقوله: (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) مبتدأ، و (الرحمنُ) خبره. ويجوز أن يكون على تقدير مبتدأ محذوف، والمراد: هو ربُّ السموات والأرض، فهو المضمّر مبتدأ، و (ربُّ) خبره، و(الرحمنُ) صفة رب السموات.

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بالجر فيهما، على أن قوله: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ بدل من قوله: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ﴾ النبأ: 36، كأنه قال: من ربِّك ربِّ السموات.

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 327/2، الهادي شرح إبيبة النشر: 329/3، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ص: 361، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري: 210/1، تفسير الرازي: 22/31.



وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر (رَبِّ السَّمَاوَاتِ) بالجر (وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ) بالرفع.

وذلك أنهم أبدلوا (رَبِّ السَّمَاوَاتِ) من قوله (من ربك)، ورفعوا (الرحمن) بالابتداء، وجعلوا قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ النبا: 37، خبره، ويجوز أن يكون على إضمار هو، أي: هو الرحمن<sup>(1)</sup>.

### سورة النازعات:

1- ﴿أَءَاذًا كُنَّا عِظْمًا نَّخِرَةً﴾ النازعات: ١١

قرأ شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، ورويس، والكسائي بخلف عن "دوري الكسائي" "ناخرة" بألف بعد النون، على وزن "فاعلة". ومعناها: العظام الفارغة، تقع فيها الرياح إذا هبت، فتسمع لهبوب الرياح فيها كالنخير.

والتخير: صوت الأنف. نَخَرَ الإنسان والحِمَارُ والفَرَسُ بأنفه يَنْخِرُ وَيَنْخِرُ نَخِيرًا.

وقرأ الباقر (نخرة) بحذف الألف، ومعهم "دوري الكسائي" في وجهه الثاني، على وزن "فاعلة" من نَخَرَ العِظْمُ يَنْخِرُ فهو نَخْرٌ: إذا رَمَّ وبَلَى، مثل: عَفِنَ فهو عَفِينٌ. والمعنى: أنها في غاية الانتخار حتى تفتتت، فكان الانتخار وهو البلى والتفتت والتمزق كأنه لم يبق لها بقية عليه، وهي أصلب البدن فكيف بما عداها من الجسم. وفي قراءة القصر زيادة مبالغة، وفي قراءة المد مؤاخاة رءوس الآي قبلها.

وقد يجوز أن يكون (نَاخِرَةً) و (نَخِرَةً) بمعنى واحد، كما يقال: بَلَّيْتُ العِظَامَ فهي بالية<sup>(2)</sup>.

(1) ينظر: الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: 1334/3، 1335.

(2) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، ص: 718، تحبير التيسير، ص: 604، الهادي شرح بيبية النشر: 610/2، معاني القراءات للأزهري: 119/3، الكتاب الموضح: 1336/3، لسان العرب لابن منظور: 197/5، تفسير الرازي: 35/31، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 225/21.

2 ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ النازعات: ١٦  
قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَالْكَوْفِيُّونَ بِالتَّنْوِينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِعَيْرِ تَنْوِينٍ.  
فَمَنْ نَوَّنَ (قَوًى) فَهُوَ اسْمُ الْوَادِي، وَهُوَ مَذْكَرٌ سَمِيَ بِمَذْكَرٍ، اسْمٌ عَلَى (فُعَلٍ)، نَحْوُ:  
نُعْرٍ، وَصُرْدٍ.

وَمَنْ لَمْ يَنْوِنِ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ:  
إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنِ (قَوٍ) إِلَى (قَوًى) فَيَصِيرُ مِثْلَ: عُمَرُ الْمَعْدُولِ عَنِ  
عَامِرٍ، وَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا يَنْصَرَفُ عُمَرُ.

وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى: أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ، وَهِيَ مَوْئِنَةٌ، كَمَا قَالَ ﴿فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَرَكَةِ مِنَ  
الشَّجَرَةِ﴾ القصص: 30. (1)

3 ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبِي﴾ النازعات: ١٨  
قَرَأَ نَافِعٌ، وَابْنُ كَثِيرٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ (تَرْكَبِي) بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، عَلَى أَنْ  
أَصْلُهُ «تَتْرَكِي» ثُمَّ أَدْغَمْتَ "التاء" فِي "الزاي" لِقَرْبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ، إِذِ التَّاءُ تَخْرُجُ مِنْ  
قَرْفِ اللِّسَانِ، وَأَصُولُ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَ"الزاي" تَخْرُجُ مِنْ قَرْفِ اللِّسَانِ، وَأَقْرَابُ الثَّنَايَا  
السُّفْلَى، كَمَا أَنَّهُمَا مَشْتَرِكَانِ فِي الصِّفَاتِ الْآتِيَةِ: الْاسْتِفَالُ، وَالْإِنْفِتَاحُ، وَالْإِصْمَاتُ.  
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (تَرْكَبِي) بِتَخْفِيفِ الزَّايِ، عَلَى أَنْ أَصْلُهُ "تَتْرَكِي" فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ  
تَخْفِيفًا، وَمَعْنَى "تَتْرَكِي": تَتَطَهَّرُ مِنَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى. (2)

4- ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَحْشَاهَا﴾ النازعات: ٤٥

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 2/ 319، معاني القراءات للأزهري: 143/2، معاني القرآن  
للأخفش: 2/ 566.

(2) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ص: 381، الهادي شرح قبية النشر في القراءات  
العشر: 3/ 331.

قرأ أبو جعفر (منذر) بالتنوين، على الأصل في إعمال اسم الفاعل، و "من" اسم موصول مفعول به.

وقرأ الباقر (منذر) بدون تنوين، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. (1)

### سورة عبس

1. ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾ عبس: ٤

قرأ عاصم ﴿ فَنَفَعَهُ ﴾ يَفْتَحُ الْعَيْنَ عَلَى جَوَابِ لَعَلَّ، وَنَظِيرُهُ لَعَلَّ زِيداً يَاقِدُ فَيَكْرَمُنِي، عَلَى قَوْلِكَ لَعَلَّهُ يَكْرَمُنِي، فَإِنْ قُلْتَ فَيَكْرَمُنِي فَإِنَّمَا تَرْجَيْتَ قَدُومَهُ وَضَمَنْتَ أَنَّهُ إِذَا قَدَّمَ أَكْرَمَكَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ (فَتَنْفَعُهُ) نَسْقاً عَلَى (يَذَّكَّرُ).

والمعنى لعله يزكى، أو يتذكر فتففعه موعظتك إن لم يبلغ درجة التزكي التام. (2)

2. ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ عبس: ٦

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو جعفر (تصدى) بتشديد الصاد، وأصله "تصدى" فأدغمت التاء الثانية في الصاد، لقربهما في المخرج، إذ "التاء" تخرج من [رف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و "الصاد" تخرج من [رف اللسان، و [راف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في صفتي: الهمس، والإصمات.

وقرأ الباقر (تصدى) بتخفيف الصاد، وأصله "تصدى" فحذفت إحدى التائين تخفيفاً. وفي (تصدى) وجهان للمعنى: يقال للرجل إذا ذلّ ولان.

والوجه الآخر: تصدى: تعرّض، في قول أهل اللغة.

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 391/2، الهادي شرح [بيبة النشر: 332/3، معاني القراءات للأزهري: 120/3.

(2) ينظر: تحبير التيسير، ص: 605، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 749، تفسير أبي السعود: 108/9.

وفي قراءة التشديد مزيد تنفير له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِمْ وَالْإِصْغَاءِ إِلَى كَلَامِهِمْ (1).

3 ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ عبس: ٢٥

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿أَنَا صَبَبْنَا﴾ بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة، أي لأننا صببنا الماء صبًّا.

ومن قرأ (أَنَا) فعلى البدل من الطعام. بَدَلُ اشْتِمَالٍ لِيَكُونَ نُزُولُ الْمَطَرِ سَبَبًا لِحُصُولِ الطَّعَامِ، فَهُوَ كَالْمُشْتَمِلِ عَلَيْهِ. ويكون (أَنَا) في موضع خفض؛ لأنه بدل من الطعام، ولَمَّا اتَّصَلَ بِهِ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ صَارَ مَفْتُوحًا، كَأَنَّهُ قَالَ: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا.

ومعناه: فلينظر الإنسان إلى صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا، فأقام (أَنَا) والفعل في موضع المصدر. وقرأ رويس بفتح الهمزة وصلًا، وكسرهما ابتداءً، جمعاً بين القراءتين. وقرأ الباقون (إِنَّا صَبَبْنَا) بكسر الهمزة في الحالين، على الاستئناف، وهو تفسير للطعام، كما أن قوله: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ تفسير للوعد في ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ المائدة: 9 (2).

سورة التكوير:

1. ﴿وَإِذَا الْيَحَاؤُ سُجِّرَتْ﴾ التكوير: ٦

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 398/2، الهادي شرح إبيبة النشر: 332/3، الكتاب المختار: 953/1، 954، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 283/5، فتح القدير للشوكاني: 463/5.

(2) ينظر: تحبير التيسير، ص: 605، معاني القراءات للأزهري: 121/3، الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: 1342/3، فتح القدير للشوكاني: 465/5.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وروح، ورويس بخلف عنه (سجرت) بتخفيف الجيم، على الأصل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورَ﴾ الطور: ٦. وقرأ الباقر (سُجِرَتْ) بتشديد الجيم، وهو الوجه الثاني "لرويس" والتشديد لإرادة التكثر. والمعنى: أوقدت البحار فصارت نارا تضطرم. فهو من سجرت التنور أسجره سجرًا: إذا أحميته.

2 ﴿يَا أَيُّ ذُنُبٍ قُتِلَتْ﴾ التكوير: ٩

قرأ أبو جعفر (قُتِلَتْ) بتشديد التاء، على إرادة التكثر والتكرير. وقرأ الباقر (قتلت) بالتخفيف، على الأصل. وَهَذَا السُّؤَالُ لِتَوْبِيخِ الْفَاعِلِينَ لِلْوَادِ، لِأَن سؤَالَهَا يُؤُولُ إِلَى سؤَالِ الْفَاعِلِينَ. وَجَاءَ قُتِلَتْ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ إِخْبَارٌ عَنْهَا. وَكَانَ الْعَرَبُ إِذَا وُلِدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتُ وَاسْتَحْيَاهَا، أَلْبَسَهَا جُبَّةً مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ وَتَرَكَهَا تَرَعَى الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ، وَإِذَا أَرَادَ قَتْلَهَا تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ سُدَاسِيَّةً قَالَ لِأُمِّهَا: قَبِّبِيهَا وَلَيْبِيهَا حَتَّى أَذْهَبَ بِهَا إِلَى أَحْمَانِهَا، وَقَدْ حَفَرَ حُفْرَةً أَوْ بِنْرًا فِي الصَّحْرَاءِ، فَيَذْهَبُ بِهَا إِلَيْهَا وَيَقُولُ لَهَا انظُرِي فِيهَا ثُمَّ يَدْفَعُهَا مِنْ حَلْفِهَا وَيُهِيلُ عَلَيْهَا التُّرَابَ حَتَّى يَسْتَوِيَ بِالْأَرْضِ.

وَقِيلَ: كَانَتْ الْحَامِلُ إِذَا قَرَّبَ وَضَعَهَا حَفَرَتْ حُفْرَةً فَتَمَحَّضَتْ عَلَى رَأْسِهَا، فَإِذَا وَلَدَتْ بِنْتًا رَمَتْ بِهَا فِي الْحُفْرَةِ، وَإِنْ وَلَدَتْ ابْنًا حَبَسَتْهُ.

3 ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ التكوير: ١٠

فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر (نُشِرَتْ) بتشديد الشين للمبالغة.

وقرأ الباقر (نُشِرَتْ) بتخفيف الشين، على الأصل.

صُحِفُ الْأَعْمَالِ كَانَتْ مَطْوِيَّةً عَلَى الْأَعْمَالِ، فَنُشِرَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُقْرَأَ كُلُّ إِنْسَانٍ كِتَابَهُ.

وَقِيلَ: الصُّحُفُ الَّتِي تَتَطَايَرُ بِالْإِيمَانِ وَالشَّمَائِلِ بِالْجَزَاءِ، وَهِيَ صُحُفٌ غَيْرُ صُحُفِ الْأَعْمَالِ.

والمعنى: أُعْطِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ كِتَابَهُ مَنْشُورًا بِيَمِينِهِ أَوْ بِشِمَالِهِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ وَجَزَائِهِ.

#### 4- ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ التكوير: ١٢

فقرأ نافع، وابن ذكوان، وحفص، وأبو جعفر، ورويس، وشعبة بخلف عنه (سُعِرَتْ) بتشديد العين للمبالغة. والتسعير: الجُمُرُ المُشْتَعِلُ مِنْ سَعَرَتْ النَّارُ أَوْقَدْتُهَا، وَمِنْهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ. وقرأ الباقون (سعرت) بتخفيف العين، وهو الوجه الثاني "الشعبة" وذلك على الأصل. ومعنى (سعرت): أوقدت فالتهب نيرانها وزيد في إحماؤها.

وَسُعِرْتُهَا غَضَبُ اللَّهِ وَحَطَايَا بَنِي آدَمَ. أَي: سَعَرَهَا غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى وَدُثُوبُ بَنِي آدَمَ<sup>(1)</sup>.

#### 5- ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ التكوير: ٢٤

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس (بظنين) بالطاء.

والظنين بالطاء المتهم، والظننة: التُّهْمَةُ، يقال ظننته أي اتهمته، وهو يتعدى إلى مفعول واحد، ومنه قول عمر رضي الله عنه في رسالته إلى أبي موسى: "أو ظنين في ولاء أو نسب".

ومعنى الآية: ما هو على الغيب بمتهم بل هو الثقة فيما يخبره عن الله تعالى.

أي: ليس "مُجَدِّدٌ" صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه، أو ينقص منه شيئاً، ودلّ على ذلك أنه لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد قام مقام الفاعل، وهو مضمَرُ فِيهِ، و "ظننت" إذا كانت بمعنى "اتهمت" لم تتعدّ إلا إلى مفعول واحد.

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 2/ 398، والهادي شرح بنية النشر: 3/ 398، معاني القراءات للأزهري: 3/ 123، 124، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة: 4/ 50، 51، البحر المحیط في التفسير: 3/ 492، و 10/ 416، فتح القدير للشوكاني: 5/ 470، 471.

وقرأ الباقون (بضنين) بالضاد: والضنين بالضاد: البخيل، ضننت بالشيء أضن به ضنّاً وضنّانَةً، إذا بخلت به، فأنا ضني.

والمعنى: ليس "مُحَمَّدٌ" بِبُخِيلٍ فِي بَيَانِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَكُتْمَانِهِ، بَلْ بَثَّةٌ وَبَيِّنَةٌ لِلنَّاسِ.<sup>(1)</sup>

### سورة الانفطار:

1- ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَّلَكَ﴾ الانفطار: ٧

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر (فَعَدَّلَكَ) بتخفيف الدال، بمعنى: عَدَّلَ بَعْضَ أَعْضَائِكَ بِبَعْضٍ. وتحتمل أن تكونَ من العُدُولِ، أي: صَرَفَكَ إِلَى مَا شَاءَ مِنَ الْهَيْئَاتِ وَالْأَشْكَالِ وَالْأَشْبَاهِ، إِمَّا: حَسَنٌ، أَوْ قَبِيحٌ، أَوْ لَوِيلٌ، أَوْ قَصِيرٌ.

وقرأ الباقون (فَعَدَّلَكَ) بتشديد الدال، بمعنى: جَعَلَكَ مُتَنَاسِبَ الْأَلْوَانِ، فَلَمْ يَجْعَلْ إِحْدَى يَدَيْكَ أَوْ رِجْلَيْكَ أَلْوَلًا، وَلَا إِحْدَى عَيْنَيْكَ أَوْسَعًا، فَهُوَ مِنَ التَّعْدِيلِ، أَيِ عَدَّلَ خَلْقَكَ تَعْدِيلًا فَضَّلَكَ بِهِ عَلَى غَيْرِكَ.<sup>(2)</sup>

2- ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ الانفطار: ٩

قرأ أبو جعفر (يكذبون) بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون (تُكَذِّبُونَ) بقاء الخطاب جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَاكَ رَبِّكَ أَلْكَبِيرِ﴾ الانفطار: ٦ والمعنى: بَلْ تُكَذِّبُونَ بِأَنْكُمْ تَبْعَثُونَ وَتَدَانُونَ، أَيِ تَجَازُونَ بِأَعْمَالِكُمْ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّ أَعْمَالَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فَقَالَ:

(1) ينظر: شرح لامية النشر للنوري: 612/2، الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: 3/1344، الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: 6/2156، لسان العرب لابن منظور: 13/274.

(2) ينظر: تبيير التيسير، ص: 607، شرح الهداية للمهدوي، ص: 739، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 10/710، معاني القرآن للفراء: 3/244.

﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ الانفطار: ١٢ فيكتبونه عليهم. وفيه إشارة إلى أَنَّ إِنْكَارَ الْبَعْثِ والجزاء هُوَ جَمَاعُ الْإِجْرَامِ كُلِّهِ (1).

3 ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ الانفطار: ١٩  
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (يوم) برفع الميم، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كأنه  
لما قال: ﴿وَمَا آذَرْتِكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ الانفطار: ١٧

قيل: ما يوم الدين يا رب، فقال: هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً.  
وقرأ الباقر (يَوْمَ) بالنصب، على أنه ظرف زمان في موضع خبر لمبتدأ محذوف،  
والتقدير: الجزاء يوم لا تملك نفس. (2)

### سورة المطففين:

1- ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ المطففين: ٢٤

قرأ أبو جعفر، ويعقوب (تَعْرِفُ) بضم التاء، وفتح الراء، مبنياً للمفعول، و (نَضْرَةٌ)  
بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقر (تَعْرِفُ) بفتح التاء، وكسر الراء، مبنياً للفاعل، و (نَضْرَةٌ) بالنصب مفعول  
به، أي: إذا رأيت الأبرار عرفت أنهم من أهل النعمة، لما تراه في وجوههم من النور،  
والحسن، والبياض، والبهجة، والرونق، والخطاب موجه لكل "راء" يصلح لذلك.  
وذلك أن الله زاد في جمالهم، وفي ألوأهم ما لا يصفه واصف. (3)

2- ﴿خَتَمَهُ مِمْسَكٌ﴾ المطففين: ٢٦

(1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 2/399، معاني القرآن وإعرابه للرجاح: 5/296، التحرير والتنوير لابن  
عاشور: 30/178.

(2) ينظر: النشر في القراءات العشر: 2/399، الحجة للقراء السبعة: 6/383، شرح الهداية للمهدوي،  
ص: 739، الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: 3/1348.

(3) ينظر: الهادي شرح تبيين النشر: 3/341، تفسير الخازن: 4/405، فتح القدير للشوكاني: 5/487.



قرأ الكسائي (خَاتَمَهُ) بفتح الخاء، وألف بعدها، وفتح التاء، يراد به: آخر شراهم مسك، أي: محتوم بمسك. والختام: اسم ما يطبع عليه الخاتم من كل محتوم عليه.

وقرأ الباقون (خِتْمُهُ) بكسر الخاء، وفتح التاء، وألف بعدها، يريد به: آخر الكأس التي يشربونها مسك، كما تقول: خاتمته مسك.<sup>(1)</sup>

وليس بين الخاتم والختام فَرْقٌ، غير أن الخاتم اسم، والخِتام مصدر، فالمعنى في الخِتام والخِتام واحد، معناهما: آخره، أي: إذا شرب الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشراب، يجد شاربه منه ريح المسك حين ينزع الإناء من فيه.<sup>(2)</sup>

﴿ وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ المطففين: ٣١

قرأ حفص، وأبو جعفر، وابن عامر بخلف عنه (فَكِهِينَ) بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

وقرأ الباقون (فاكهين) بإثبات الألف التي بعد الفاء، ومعهم "ابن عامر" في وجهه الثاني.

ومعنى فاكهين معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وفاكهين وفكهين لُغَتَانِ مثل: [معين] و[امعين]، وبخلين وباخلين. وقيل: فَكِهِينَ: فَرِحِين. وفاكِهِينَ: نَاعِمِين.<sup>(3)</sup>

### سورة الانشقاق:

1- ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ الانشقاق: ١٢

(1) ينظر: تخبير التيسير، ص: 608، الحجة في القراءات السبع، ص: 365.

(2) معاني القراءات للأزهري: 131/3.

(3) النشر في القراءات العشر: 399/2، معاني القرآن للأزهري: 132/3، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 755، لسان العرب لابن منظور: 524/13، تفسير الخازن: 406/4.

قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي (وَيُصَلِّ) بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام، وذلك أنه أراد بذلك: دوام العذاب عليهم. ودليله قوله: ﴿وَصَلِّهُ

بِحَمِيمٍ﴾ الواقعة: ٩٤

لأنَّ وزنها: "نفعلة"، وتفعلة لا تأتي إلا مصدرًا ل "فعلته" بتشديد العين كقولك: عزَّيته تعزية.

وقرأ الباقون (وَيَصَلِّي) بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام، وذلك أنهم أخذوه من: صلى يصلي فهو صال. ودليله قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ الصافات: ١٦٣

والسعير في اللغة: شدة حرّ النار، وسرعة توقدها. (1)

2. ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ الانشقاق. 19 :

قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، (لَتَرْكَبَنَّ) بضم الباء، وحجتهم في ذلك أنه يُجَالِبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَرَّرَ مِنْ يُؤْتِي كِتَابَهُ يَمِينِهِ وبشماله، ثم ذكر ركوبهم ببقاً عن ببق، ثم قال فما لهم لا يؤمنون؟ المعنى: لتركبن حالاً بعد حال من إحياء وإماتة وبعث حتى تصيروا إلى الله.

وقرأ الباقون (لَتَرْكَبَنَّ) بفتح الباء، أي لتركبن يا مُحَمَّدُ حالاً بعد حال، يذكر حالات النبي - صلى الله عليه وسلم - من يَوْمٍ أُوحِيَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمٍ قَبِضَهُ اللَّهُ.

وقد روي أيضاً لتركبن يا مُحَمَّدُ سماء بعد سماء، يعنى في معارج.

وقال آخرون لتركبن أي لتصيرن الأمور حالاً بعد حال بتغيرها واختلاف الأزمان يعنى الشدة، فالأُمُور فاعلة وتكون التاء لتأنيث الجمع.

(1) شرح لامية النشر للنويري: 615/2، الحجة في القراءات السبع، ص: 366، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 755.

وَقَالَ آخِرُونَ لَتَرْكِبَنَ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ تَكُونُ وُرْدَةً كَالدَّهَانِ وَتَكُونُ كَالْمَهْلِ فِي  
اختلاف هياتها فتكون التاء لتأنيث السماء. (1)

### سورة البروج:

1- ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ البروج: ١٥

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر (المجيد) بالخفض، صفة لـ "العرش". وأنهم  
أجروه مجرى قوله: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ المؤمنون: 116 فوصف العرش بالكرم  
كما وصفه بالمجد ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ البروج: ٢٢

وقرأ الباقون (المجيد) بالرفع، صفة لـ "ذو العرش" أو خبر بعد خبر، والمجيد: هو  
المتناهي في الكرم، والفضل، وهو مشتق من "المجد" والمجد هو الشرف، فأسنده إلى  
الله تعالى إذ كان أولى أن يكون من أوصافه. (2)

2- ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ البروج: ٢٢

قرأ نافع (محفوظ) برفع الظاء صفة لـ "قرآن" من قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾  
البروج: ٢١ .

وقد أخبر الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩. ومعنى حفظ القرآن أنه يؤمن من تحريفه وتبديله وتغييره فلا  
يلحقه في ذلك شيء. وقرأ الباقون (مَحْفُوظٍ) بالخفض، صفة للوح؛ لأنه يسمى اللوح  
المحفوظ، على معنى أنه محفوظ، من أن يُعَيَّرَ أو يُبدلَ ما فيه. (3)

(1) ينظر: فريدة الدهر تأصيل وجمع القراءات العشر: 4/722، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 757.

(2) ينظر: تحبير التيسير، ص: 609، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 757.

(3) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، ص: 722، شرح إبيبة النشر للنويري: 2/615، الهادي شرح إبيبة  
النشر: 3/345، الحجة للقراء السبعة: 6/396، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 757، الكتاب الموضح في  
وجوه القراءات وعللها: 3/1357.

سورة الطارق:

1- ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيَّ حَافِظٌ﴾ الطارق : ٤

قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر: (لما عليها) بتشديد الميم، معناه: (إلا) بلغة هذيل.

و (إن) بمعنى: (ما) الجحد.

المعنى: ما من نفس إلا عليها حافظ.

والعرب تجعل (لما) مشددة بمعنى (إلا) في موضعين:

أحدهما: مع (إن) التي بمعنى (ما) النقي.

والآخر: في قولهم: سألتك لَمَا فعلت كذا.

بمعنى: إلا فعلت.

وقرأ الباقر في (لما) بتخفيف الميم على أن (إن) مخففة من الثقيلة و(ما) من قوله:

(لما) زائدة، واللام للتأكيد.

والمعنى: إن كل نفس لعلها حافظ. (1)

(1) ينظر: تخبير التيسير، ص: 408، معاني القراءات للأزهري: 138/3، شرح الهداية للمهدوي، ص: 740.

## المبحث الثاني

## القراءات المتواترة من سورة الأعلى إلى سورة الناس

## سورة الأعلى:

1. ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ الأعلى: ٣

قرأ الكسائي (قَدَّرَ) بتخفيف الدال على أنه فعل ماضٍ من "القدرة" على إيجاد جميع المخلوقات من العدم، وعلى غير مثال سبق؛ إلى غير ذلك مما يدلّ عليه لفظ "القدرة" فهو فعّال لما يريد، ولا يسأل عما يفعل.

وقرأ الباقر (قَدَّرَ) بتشديد الدال، على أنه فعل ماضٍ من "التقدير"، والمعنى: قَدَّرَ أجناس الأشياء، وأنواعها، وصفاتها، وأفعالها، وأقوالها، وأجأها، فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه، ويسره لما خلق له، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه<sup>(1)</sup>.

2. ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ الأعلى: ١٦

قرأ أبو عمرو (يؤثرون) بياء الغيبة، والوجه أنه تقدم ذكر الغائبين في قوله تعالى:

﴿وَيَنْجَنِيهَا الْأَشَقَى﴾ الأعلى: ١١

والمراد بالأشقى الجمع، وإن كان على لفظ الوحدة؛ لأن المشتق إذا دخله الألف واللام للجنس صار مستغرقاً، فكأنه قال: ويتجنبها الأشقون، ثم قال بل (بل) يؤثرون).

وقرأ الباقر (تؤثرون) بقاء الخطاب، والوجه أنه خطاب، والمعنى: قل لهم: بل تؤثرون، وقيل: الخطاب للكافة.

(1) ينظر: الدرّة الفريدة في شرح القصيدة: 255/5، الهادي شرح بنية النشر في القراءات العشر: 347/3.

وقيل: الخطاب للمؤمنين، والمعنى: بل تؤثرون الاستكثار من الدنيا على الاستكثار من الآخرة. (1)

### سورة الغاشية:

1. ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ الغاشية : ٤

قرأ أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب (تُصَلَّى) بضم التاء ومعناه: - تُلْقَى في نارٍ حامية - حتى يصلح حرّها، أي: يقاسي عذابها.

وقرأ الباقون: (تَصَلَّى) بفتح التاء، ومعناه: تلزم حر نارٍ حامية. (2)

2. ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ الغاشية : ١١

قرأ وابن كثير، وأبو عمرو ورويس (لا يُسْمَع) بالياء التحتية المضمومة، على البناء للمفعول، و (لاغية) بالرفع، نائب فاعل، وذكّر الفعل لأنّ تأنيث نائب الفاعل مجازي، وللفصل بالجار والمجرور.

والمعنى: أنهم أرادوا باللاغية: اللغو.

وقرأ نافع (تُسمَع) بالتاء الفوقية المضمومة، على البناء للمفعول، و "لاغية" بالرفع نائب فاعل، وأنث الفعل لتأنيث نائب الفاعل.

وقرأ الباقون (لا تَسْمَعُ) بالتاء الفوقية المفتوحة، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير

مستتر تقديره "هي" يعود على الوجوه الناعمة، من قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾

الغاشية : ٨

والمراد أصحاب الوجوه الناعمة، و "لاغية" بالنصب مفعول به.

(1) ينظر: تحبير التيسير، ص:610، الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: 3/1360،1361.

(2) ينظر: النشر في القراءات العشر:2/400، معاني القراءات للأزهري:3/140.

والمعنى: لا تسمع أيها الناعم في الجنة لغواً، وهو: الباطل؛ لأن أهل الجنة أفضوا إلى دار الحق، فلا ينطق أهلها إلا بالحق. (1)

3- ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ الغاشية: ٢٢

قرأ قبل، وابن ذكوان، وحفص بالسين، والصاد.

وقرأ هشام (بمسيطر) بالسين، على الأصل، وهي لغة عامة العرب.

وقرأ خلف عن "حمزة" بإشمام الصاد صوت الزاي، وهو لغة "قيس".

وقرأ خلاد بوجهين: الأول بالإشمام، والثاني بالصاد الخالصة. وهي قراءة الباقيين.

والمعنى: لست عليهم بمسلط، ولا أنت بجزار تحملهم على ما تريد. يقول: كلهم إليّ، ودعهم وحكمي فيهم؛ يقال: قد تسيطر فلان على قومه: إذا تسلط عليهم. (2)

4- ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ الغاشية: ٢٥

قرأ أبو جعفر (إيآهم) بتشديد الياء، وهو مصدره "أَيَّب" على وزن "فيعل" مثل: "بيطر" والأصل "أيوب" فاجتمعت الياء، والواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت "الواو" "ياء" ثم أدغمت الياء في الياء للتمائل، و "إيآب" على وزن، "فيعال" ومعنى "إيآهم": رجوعهم ومصيرهم بعد الموت.

وقرأ الباقيون (إيآهم) بتخفيف الياء، مصدر "آب يعوب إياباً" بمعنى: رجع، على وزن "قام يقوم قياماً". (3)

### سورة الفجر:

1- ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ الفجر: ٣

(1) ينظر: معاني القراءات للأزهري: 140/3، الهادي شرح قبية النشر: 349/3.

(2) ينظر: الهادي شرح قبية النشر: 349/3، تفسير الطبري: 389/24.

(3) ينظر: تحبير التيسير، ص: 611، الهادي شرح قبية النشر: 350/3، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: 566/10، زاد المسير في علم التفسير: 436/4.

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر (والوتر) بكسر الواو، لغة "تميم". وقرأ الباقون (وَأَلْوَتْر) بفتح الواو لغة "أهل الحجاز" و "الوتر" ضد "الشفع". فهما لُغَتَانِ مثل الجسر والجسر<sup>(1)</sup>.

2 ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ الفجر: ١٦

قرأ ابن عامر وأبو جعفر (فقدّر) بتشديد الدال، من التقدير. وقرأ الباقون ﴿فَقَدَّرَ﴾ بتخفيف الدال من القدر. وكلاهما: بمعنى التضييق والتقتير في الرزق، غير أن التشديد فيه معنى التكثر، والتخفيف أصل الفعل، ويصلح للقليل والكثير. فُكُلٌ ذَلِكَ كِنَابَةٌ عَنِ الْقِلَّةِ فِي الرِّزْقِ وَيُقَابِلُهُ الْبَسْطُ فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ﴾ الشورى: 27<sup>(2)</sup>.

3 ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ الفجر: ١٧

﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ الفجر: ١٨

﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ الفجر: ١٩

﴿وَمُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ الفجر: ٢٠

قرأ أبو عمرو، ورويس، وروح بخلف عنه بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، حملا على لفظ "الإنسان" المتقدم في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ﴾ الفجر: ١٥، لأن المراد به الجنس.

(1) ينظر: شرح إبيبة النشر للنويري: 617/2، معاني القراءات للأزهري: 140/3، الحجة في القراءات السبع، ص: 369، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 761.

(2) ينظر: تحبير التيسير، ص: 612، الدرّة الفريدة في شرح القصيدة للهمداني: 261/5، 262، التحرير والتنوير: 330/30.



وقرأ الباقون بقاء الخطاب في الأفعال الأربعة، وهو الوجه الثاني "الروح" وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب صادر من النبي ﷺ لمن أرسل إليهم، على معنى: قل لهم يا محمد: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾<sup>(1)</sup>

4. ﴿وَلَا تَحْضُوا عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ الفجر: ١٨

قرأ عاصم، وحزمة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، (وَلَا تَحْضُوا) بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها، وهو فعل مضارع حذف منه إحدى التاءين تحفيفاً، وأدغمت الضاد في الضاد، والأصل: «تتحاضضون» على وزن «تتفاعلون» أي يحض بعضهم بعضاً على إيلام المسكين ومعنى يحض: "يحرّض ويحث".

فمعناه: لا يحض بعضهم بعضاً على إيلام المسكين، وكانوا يأكلون أموال اليتامى ظلماً، فقال الله: (وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا). أي: ميراث اليتامى يلقونه لِقَاءً. وقرأ الباقون (ولا تحضون) بضم الحاء بدون ألف بعدها، مضارع "حض" مضعف الثلاثي، مثل: "ردّ يردّ".

والمعنى: ولا تأمرون بإيلام المسكين.<sup>(2)</sup>

5. ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ الفجر: ٢٥

﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدًا﴾ الفجر: ٢٦

قرأ الكسائي، ويعقوب (لا يعذب، ولا يوثق) بفتح الذال، والثاء، جعلاهما فعلين لم يسم فاعلهما، ورفع: "أحداً" لأنه أقامه مقام الفاعل. والهاء في موضع خفض لأنها للمعذب.

(1) النشر في القراءات العشر: 400/2، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 762.

(2) ينظر: الهادي شرح لبيبة النشر: 618/2، معاني القراءات للأزهري: 144/3.

فالمعنى: لَا يُعَذَّبُ عَذَابَ هَذَا الْكَافِرِ وَعَذَابَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ الْكُفَّارِ أَحَدٌ، وكذلك لا يوثق وثاقه أحد.

وقرأ الباقون (لَا يُعَذَّبُ ، وَلَا يُوثَقُ) بكسر الذال، والثاء، جعلوهما، فعلين لفاعل هو الله عز وجل.

فالمعنى لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد، الملك يومئذ لله.

وقيل: لا يعذب عذاب الله أحد ولا يوثق وثاق الله أحد كما كانوا يعهدون في الدنيا. فاهاء كناية عن الله عز وجل في موضع خفض. (1)

### سورة البلد:

1- ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ﴾ البلد: ٦

قرأ أبو جعفر (لبدا) بتشديد الباء، مشددة مثل رَجَع، فكأنه أراد: مال لا بَدَأَ، ومالان لا بدان، وأموالٌ لَبَدَ. والأموال والمال قَدْ يكونان معنى واحداً. وقرأ الباقون (لُبَدًا) بتخفيف الباء، ومعنى "لُبَد" كثير بعضه قَدْ لُبِدَ بِنِعْضٍ، وفَعَلَ للكثرة، يقال: رجل حُطِمَ: إذا كان كثير الحطم. ومعنى القراءتين واحد، وهو الكثير بعضه فوق بعض. (2) فالمعنى: يَقُولُ هَذَا الْكَافِرُ أَهْلَكْتُ أَي أَنْفَقْتُ مَا لَا كَثِيرًا يَعْنِي فِي عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ يَعْنِي أَيْظَنُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ، وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَقِيلَ كَانَ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ، إِنَّهُ أَنْفَقَ وَلَمْ يَنْفِقْ جَمِيعَ مَا قَالَ، وَالْمَعْنَى أَيْظَنُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرِ ذَلِكَ مِنْهُ فَيَعْلَمُ مِقْدَارَ نَفَقَتِهِ. (3)

2- ﴿أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ البلد: ٧

(1) ينظر: تحبير التيسير، ص: 612، الحجة في القراءات السبع، ص: 371، ومعاني القرآن للأزهري: 145/3.

(2) ينظر: الهادي شرح إبيبة النشر: 355/3، معاني القرآن للفراء: 263/3. معاني القرآن وإعرابه

للزجاج: 328/5.

(3) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: 430/4.

قرأ هشام (لم يره) في بوجهين:

الأول: بسكون الهاء (لم يره)، والثاني: بإشباع ضمة الهاء (رَهْ). وقرأه ابن وردان، ويعقوب بوجهين: الأول: بقصر الهاء (لم يره)، والثاني: بإشباع الضمة (لَمْ رَهْ). وقرأه الباقون بإشباع الضمة (لَمْ رَهْ). وجه الصلة أنّ الهاء حرف خفي، فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته. ووجه القصر، أي حذف الصلة، إرادة التخفيف، ولأنّ حرف الصلة هذا غير ثابت في الخط فحذف من اللفظ تبعاً للخط. ووجه الإسكان، استئثار صلتها فأسكنت<sup>(1)</sup>.

## 2 ﴿فَكَرَبَةٍ﴾ (١٣) أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ ﴿١٤﴾ 14\_13

قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر (فَكُّ) برفع الكاف، خبر لمبتدأ محذوف، أي هو فكّ، و (رَبَّةٌ) بالخفض، على الإضافة، و (إِطْعَمٌ) بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة، معطوف على (فكّ) و (أو) للتخيير.

فالمعنى اقتحام العقبة: (فك رقية أو إلعام). ومعنى فك رقية: الإعانة في فكها، كالمكاتب، والمعْتَقِ على مال، يُعَانِ على فكها. وقرأ الباقون (فكّ) بفتح الكاف على أنّه فعلٌ ماضٍ، وَنَصَبَ (رَبَّةً) على المفعوليّة، وَهَكَذَا قَرَأُوا أَوْ (أَلْعَمَ) على أنّه فعلٌ ماضٍ. والمعنى: فَلَا فَكَّ رِقِيَّةً، وَلَا أَلْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ.

(1) ينظر: شرح بيبة النشر لابن الجزري، ص: 69، الهادي شرح بيبة النشر: 1/164، لوائح البشر في توجيه القراءات العشر، ص: 10.

وَأَلْفُكُ فِي الْأَصْلِ: حَلُّ الْقَيْدِ، وَفَكَ يَدُهُ فَكَأ إِذَا أَرَالَ الْمُفْصِلَ. وَسُمِّيَ الْعِتْقُ فَكَأ لِأَنَّ الرِّقَّ كَالْقَيْدِ، وَسُمِّيَ الْمَرْفُوقُ رَقَبَةً لِأَنَّهُ بِالرِّقِّ كَالْأَسِيرِ الْمَرْبُوطِ فِي رَقَبَتِهِ<sup>(1)</sup>

3 ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: 20] ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [الهمزة: 8]

قرأ أبو عمرو، وحفص وحمزة ويعقوب وخلف العاشر: (مُؤَصَّدَةٌ) هنا، وفي الهمزة (مُؤَصَّدَةٌ) بالهمزة، من آصدت النار فهي مؤصدة. وحمزة إذا وقف أبدل الهمزة واواً.

والباقون يعيرون همز (مُؤَصَّدَةٌ) من أوصدت النار فهي مؤصدة. وهما لغتان فصيحتان

معناها: أغلقت عليهم النار فهي مغلقة<sup>(2)</sup>.

سورة الشمس:

1- ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: 15]

قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر (وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) بالفاء في مكان الواو (فلا)

عطفاً على: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: 14]

قال أبو بكر بن الأنباري: <sup>(3)</sup> من قرأ (فَلَا يَخَافُ) بالفاء فلأن الفاء فيها تصل الذي

بعدها بالذي قبلها، وهو قوله: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: 14]

أي: فسوى الأرض عليهم، فلا يخاف عقبي هلكتهم، ولا يُقَدِّرُ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى

السلامة بعد أن أزالها عنهم. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

(1) ينظر: الهادي شرح لامية النشر: 3/359، معاني القراءات للأزهري: 3/147، معاني القرآن وإعرابه

للزجاج: 5/329، لسان العرب لابن منظور: 10/475، فتح القدير للشوكاني: 5/541.

(2) ينظر: تحبير التيسير، ص: 613، شرح لامية النشر لابن الجزري، ص: 90، الحجة في القراءات السبع،

ص: 376.

(3) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري. قال أبو علي: وكان يحفظ -فيما ذكر-

ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن، وتوفي في سنة (327هـ) ينظر: [لبقات النحويين واللغويين: 1/153 و 154].

وقرأ الباقون بالواو (ولا) على أنه واو الحال، قال أبو بكر: ومن قرأ بالواو (وَلَا يَخَافُ)؛ لأن الواو جمعت الذي اتصل بها مع العقر إذا انبعث أشقها فَعَقَرَهَا وهو لا يخاف عَقِي عَقْرَهَا، أي لا يُفَدِّرُ أَنْ الهَلَكَةُ تَنْزِلُ بِهِ مِنْ جِهَةِ عَقْرِهِ إِيَّاهَا. <sup>(1)</sup> وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي. قال "أبو عمرو الداني" <sup>(2)</sup>: "وفي الشمس في مصاحف أهل المدينة، والشام "فلا يخاف عقباها" بالفاء، وفي سائر المصاحف "ولا يخاف" بالواو. <sup>(3)</sup>

### سورة العلق:

1- ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَعَىٰ﴾ العلق: ٧

قرأ قنبل (رأه) بقصر الهمزة أي من غير ألف بعدها.

وقرأ الباقون (رأه) بالمد، وهو الوجه الثاني "لقنبل" وهما لغتان بمعنى، والوجهان صحيحان عن "قنبل" مقروء بهما.

(1) ينظر: شرح شعلة على الشالبيية، ص: 386، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر: 746/4،

للأزهري: 269/3، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني للكرماني، ص: 443.

(2) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، أحد حفاظ الحديث، ومن الائمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره. من أهل دانية بالأندلس. ولد سنة 371هـ، وتوفي بدانية سنة 444هـ. ومشى صاحب دانية أمام نعشه، وشيعه خلق عظيم - رحمه الله - له أكثر من مائة تصنيف، منها "التيسير في القراءات السبع، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار. ينظر: معرفة القراء الكبار: 1/236-238، الأعلام للزركلي: 206/4

(3) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: 112.

قال ابن الجزري<sup>(1)</sup> رحمه الله: "ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من لريق الأداء، والمدّ أقوى من لريق النصّ، وبهما أخذ من لريقيه جمعا بين النصّ والأداء".  
ووجه قراءة قنبل أنه أجراه على لغة من حذف اللام من الكلمة اجتزاء بالفتحة عنها.  
ووجه قراءة الباقيين أنها الأصل، وأصلها إثبات لامها، إذ لا موجب لحذفها.<sup>(2)</sup>

### سورة القدر:

1- ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرِ﴾ القدر: ٥

قرأ الكسائي، وخلف العاشر (مطلع) بكسر اللام، على أنه مصدر ميمي على غير قياس مثل: "مرجع".

وقرأ الباقون (مَطَّلِع) بفتح اللام، على أنه مصدر ميمي جاء على القياس مثل: "مردّ، ومتاب، ومنام".

فمن قرأ (مَطَّلِعِ الْفَجْرِ) فهو مصدر بمعنى الطلوع. يقال: لعلت الشمس مَطَّلِعاً وللوعاً. وَالْمَعْنَى سَلَامٌ هِيَ حَتَّى لَلْوَعِهِ، وَإِلَى وَقْتِ لَلْوَعِهِ.

ومن قرأ (مَطَّلِع) بكسر اللام فمعناه: وقت لَلْوَعِ الشمس. والعرب تضع الاسم مؤضع المصدر.<sup>(3)</sup>

### سورة البينة:

1- ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ البينة: ٦

(1) مُجَدِّدُ بْنُ مُجَدِّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْجَزْرِيِّ، أَبُو الْخَيْرِ، وَلِدَ فِيمَا حَقَّقَهُ مِنْ لَفْظِ وَالِدِهِ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ 25 مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ 751 هـ بِدِمَشْقَ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ سَنَةَ 64 هـ تَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ضَحْوَةَ الْجُمُعَةِ لِحَمْسِ خُلُونِ مِنْ أَوَّلِ الرَّبِيعِينَ سَنَةِ 833 هـ بِمَدِينَةِ شِيرَازَ. ينظر: غاية النهاية في لبقات القراءة: 2/247 و 251.  
(2) ينظر: الدرّة الفريدة في شرح القصيدة: 5/275، النشر في القراءات العشر: 2/402.  
(3) الهادي شرح لبيبة النشر في القراءات العشر: 3/355، معاني القراءات للأزهري: 3/155، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 768، لسان العرب لابن منظور: 12/289، معاني القرآن وإعراجه للزجاج: 5/328.

﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ البينة: ٧

قرأ نافع، وابن ذكوان بالهمز في (البرية) في الحرفين.

وقرأ الباقون بياء مشددة من غير همز.

و (البرية) بالهمز، من أبرأ الله الخلق أي: خلقهم، وهي فعيلة بمعنى مفعولة.

و (البرية) بالياء من "برأ"، كذلك، إلا أنهم أبدلوا الهمزة "ياء" ثم أدغموا الياء في الياء للتخفيف.

والمعنى: خير الخليقة من أهل الأرض.<sup>(1)</sup>

### سورة الزلزلة:

1- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الزلزلة: ٧

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الزلزلة: ٨

قرأهما هشام بإسكان الهاء (يرة).

وقرأهما ابن وردان بوجهين:

الأول: بإسكان الهاء (يرة)، والثاني: بقصر الهاء (يرة).

وقرأهما يعقوب بوجهين:

الأول: بقصر الهاء (يرة)، والثاني: بإشباع الضمة (يرة).

وقرأهما الباقون بإشباع الضمة (يرة).<sup>(2)</sup>

والمعنى: من يعمل مثقال ذرة خيراً ير جزاءه، ألا ترى أن ما عمله من خير قد سلف

لا يجوز أن يراه، فهذا في حذف المضاف كقوله: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا

(1) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، ص: 728، النشر في القراءات العشر: 407/2، مفاتيح الأغاني في

القراءات والمعاني، ص: 444.

(2) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمان، ص: 106، النشر في القراءات العشر: 305/1.

كَسَبُوا وَهُوَ وَاقَعُ بِهِمْ ﴿الشورى: ٢٢﴾، والمعنى على أنه جزاءه واقع بهم، لا ما كسبوا من أفعالهم التي قد مضت (1)

سورة العاديات ليس فيها كلمات فرشية.

### سورة القارعة:

1- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ القارعة : ١٠

قرأ حمزة، ويعقوب بحذف (الماء) حالة الوصل وبإثباتها حالة الوقف.

وقرأ الباقون بإثبات الماء وصللاً ووقفاً (2)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ هَذَا الْإِسْتِفْهَامُ لِلتَّهْوِيلِ وَالتَّفْطِيحُ بِيَانٌ أَنَّهَا خَارِجَةٌ عَنِ الْمَعْهُودِ

بِحَيْثُ لَا تُحِيطُ بِهَا غُلُومُ الْبَشَرِ وَلَا تَدْرِي كُنْهَهَا . ثُمَّ بَيَّنَّهَا سُبْحَانَهُ فَقَالَ : ﴿نَارٌ

حَامِيَةٌ﴾ القارعة : ١١

أَيُّ: قَدْ انْتَهَى حَرْفُهَا وَبَلَغَ فِي الشَّدَّةِ إِلَى الْعَايَةِ وَازْتِفَاعُ نَارٌ عَلَى أَنَّهَا حَبْرٌ مُبْتَدَأٌ

مَحْدُوفٍ، أَيُّ: هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ. (3)

### سورة التكاثر:

1- ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ التكاثر : ٦

قرأ ابن عامر، والكسائي، (لترؤن) بضم التاء مبنياً للمفعول، مضارع "أرى" معدى

"أرى" البصريّة، وهو ينصب مفعولين: الأول رفع على النيابة عن الفاعل، وهو واو

الجماعة، وبقي الثاني منصوباً وهو: (الجحيم).

(1) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 429/6.

(2) ينظر: تحبير التيسير، ص: 589.

(3) ينظر: فتح القدير للشوكاني: 595/5.



وأصله "الترايون" مثل: "تكرمون" على وزن "تفعلون" نقلت حركة الهمزة إلى "الراء" فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف لأنها علامة جمع وقبلها فتحة.  
 من هذا يتبين أن (لتروّن) على وزن "التفونّ" بحذف العين، واللام. والقراءة بضم التاء من: أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ، والمعنى: أنهم يُحشرون إليها فيرونها.  
 وقرأ الباكون (لتروّن) بفتح التاء مبنياً للفاعل، مضارع "رأى" البصريّة فلا تنصب إلا مفعولاً واحداً وهو: (الجحيم) والواو فاعل<sup>(1)</sup>.

### سورة الهمزة:

#### 1- ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الهمزة: ٢

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح، وخلف العاشر (جمع) بتشديد الميم، على تكرار الفعل ومداومة الجمع، أي جمع شيئاً بعد شيء؛ لِأَنَّهُ جَمَعَهُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا لَمْ يَجْمَعِهِ فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا شَهْرٍ وَلَا شَهْرَيْنِ وَلَا سَنَةً وَلَا سَنَتَيْنِ. ولأنه أتى عَقِيْبِهِ فعل مشدد فَشَدَّدَ الْمِيمَ إِذْ أَتَى فِي سِيَاقِهِ لِیَأْتِلَفَ الْكَلَامَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ فَشَدَّدَ (جَمَعَ) لِتَشْدِيدِ (وَعَدَّدَهُ) إِذْ لَمْ يَقُلْ عَدَّهُ.

وقرأ الباكون (جمع) بتخفيف الميم، على الأصل.

أي أنه أراد: جمعاً واحداً لمال واحد.<sup>(2)</sup>

#### 2- ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ الهمزة: ٩

(1) ينظر: الهادي شرح لامية النشر: 360/3، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ص: 445.  
 (2) ينظر: الدرّة الفريدة في شرح القصيدة للهمذاني: 288/5، تحبير التيسير، ص: 618، الحجة في القراءات السبع، ص: 375، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 772.

قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر (عُمُد) بضم العين، والميم، جمع "عمود" مثل: "رسل، ورسول".

وقرأ الباقر (عَمَدٍ) بفتح العين، والميم على أنه اسم جمع. وهما لغتان، عَمُود، وعُمُد. وكلاهما جمع العماد، وهي أوتاد الألباق التي تطبق على أهل النار<sup>(1)</sup>. سورة "الفيل" ليس فيها كلمات فرشية.

### سورة قريش:

1- ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ قريش: ١

﴿إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قريش: ٢

قرأ ابن عامر (إلف) بحذف الياء، مصدر "ألف يألف إلفاً"، كَلَفِي يَلْفِي لِفَاءً. وقرأ أبو جعفر (يلف) بحذف الهمزة، مصدر "ألف، إءلاف" الرباعي، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

وقرأ الباقر (إيلف) بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، مصدر ألف يؤلف إيلافاً، كما من يؤمن إيماناً. يقال: ألفت الشيء إلفاً وإلفاً، وألفته إيلافاً، بمعنى واحد. واللام في (إيلاف) تتعلق بالسورة التي قبلها، ثم قال: (إيلاف قريش)، يقول: فعلنا ذلك بهم لتألف قريش رحلتها.<sup>(2)</sup>

﴿إِلْفِهِمْ﴾ قريش: ٢ فقد قرأ أبو جعفر (إلفهم) بحذف الياء.

وقرأ الباقر ﴿إِلْفِهِمْ﴾ قريش: ٢ بإثبات الياء، وسبق توجيهه القراءتين.<sup>(3)</sup>

### سورة المسد:

(1) ينظر: شرح إبيبة النشر للنوري: 624/2، معاني القراءات للأزهري: 162/3، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، ص: 445، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 9/7.

(2) النشر في القراءات العشر: 403/2، الهادي شرح إبيبة النشر في القراءات العشر: 363/3،

(3) تحبير التيسير، ص: 618.

1. ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ المسد : ١  
 قرأ ابن كثير (هَب) بإسكان الهاء. أمّا ﴿ ذَاتَ هَبٍ ﴾ المسد : ٣ فمفتق على فتحها.  
 وقرأ الباقر (لَهَبٍ) بفتح الهاء، وهما لغتان مثل: "التَّهْر، والتَّهْر" واللَّهَبُ واللَّهَيْبُ  
 واللُّهَابُ واللُّهَيَابُ: اشْتَعَالَ النَّارِ إِذَا خَلَصَ مِنَ الدُّخَانِ. وَقِيلَ: هَيْبُ النَّارِ حُرُّهَا.

وَقَدْ أَهْبَهَا فَالْتَهَبَتْ، وَهَبَهَا فَتَلَهَبَتْ. (1)

2. ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ المسد : ٤  
 قرأ عاصم (حَمَّالَةٌ) بالنصب، على الدّم، أي أذمّ هي حمالة الحطب.  
 وقرأ الباقر (حَمَّالَةٌ) بالرفع، على أنها خبر (وامراته)، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي هي  
 حمالة الحطب (2)

#### سورة الإخلاص :

1. ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ الإخلاص : ٤  
 قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً في الحالين مع ضم الفاء.  
 وقرأ حمزة (كُفُوًا) بالهمزة وصلًا مع إسكان الفاء، وله وقفًا وجهان: الأول: نقل حركة  
 الهمزة إلى الفاء، وحذف الهمزة. والثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم مع إسكان  
 الفاء.  
 وقرأ يعقوب، وخلف العاشر (كُفُوًا) بإسكان الفاء مع الهمز وصلًا ووقفًا.

(1) سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، ص: 394، الهادي شرح إبيبة النشر: 3/364، لسان العرب  
 لابن منظور: 1/743.

(2) ينظر: تحبير التيسير، ص: 619، حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 776.

وقرأ الباقون (كُفُّوا) بضم الفاء مع الهمز وصلماً ووقفاً.  
أصل هذه الكلمة الهمزة، فوجه إبدال حفص الهمزة واواً، أنه أراد التخفيف بإبدالها  
واواً على الحكم الواجب في العربية من إبدال الهمزة المفتوحة واواً إذا انضم ما قبلها.  
ومن همز فعلى الأصل، والإسكان والضم لغتان.<sup>(1)</sup>

### سورة الفلق:

1- ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ الفلق ٤:

قرأ رويس بخلف عنه (النَّفَّاثَاتِ) بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف  
بعدها، جمع "نافثة".

وقرأ الباقون (النَّفَّاثَاتِ) بحذف الألف بعد النون، وفتح الفاء المشددة، وألف بعدها،  
جمع "نفاثة" وهو الوجه الثاني "الرويس".

و"نفث": إذا بزق ولا ريق معه، ونفث في العقدة عند "الرقى" وهو: البصاق اليسير،  
و "نفثه نفثاً": سحره، واسم الفاعل "نافث"، ونفّاث " والمرأة "نافثة، ونفّاثة" (2).

### الخاتمة

الحمد الذي وفقني لإتمام هذا البحث الذي تتبعت فيه قراءات سور جزء عم  
وجمعتها في مكان واحد، وعزوتها لمن قرأ بها، ووجهتها وبيّنت معانيها. وقد توصلت  
من خلال هذا البحث لأهم لنتائج والتوصيات التالية:

### النتائج:

- (1) ينظر: النشر في القراءات العشر: 2/216، وشرح الهداية للمهدوي، ص: 358، 359 .
- (2) ينظر: شرح قبية النشر للنويري: 2/627، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر: 3/365، المصباح  
المنير في غريب الشرح الكبير: 2/615.

1. لا يلمّ القارئ بقراءات جزء عمّ إماماً كاملاً إلا بالرجوع إلى كلماته التي ذكرت مع نظائرها في سور آخر من أجزاء القرآن الكريم.
2. جمع قراءات سور جزء عمّ في موضع واحد ودراستها وتوجيهها وبيان معانيها يسهل معرفتها وفهمها والإفادة منها.
3. معرفة قراءات جزء عمّ تزيل اللبس الذي يحصل بسبب الجهل بها، وتلفت النظر إلى القراءات الأخرى في أجزاء القرآن الكريم.

#### التوصيات:

1. أوصي أئمة المساجد والمقرئين بتدريس قراءات جزء عمّ وبيان معانيها؛ لتعريف الناس بقراءات ورواية هذا الجزء الذي يحفظونه ويتلونه في صلواتهم اليومية، وأورادهم الدورية.
2. أوصي المختصين في القراءات بنشر قراءات جزء عمّ عبر محارب المساجد، وحلق التلاوة.
3. أوصي خبراء مناهج التعليم العام بإضافة وحدة دراسية عن قراءات القرآن الكريم؛ ليعرف الطلاب أنّ القراءات المتواترة قرآن منزل من عند الله تعالى.